١١٥
٢٠٠٨
C ١

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

منهج التفسير اللغوي عند الطبرسي

مجرد

في تفسيره
« مجمع البيان لعلوم القرآن »

رسالة مقدمة لكلية الآداب - قسم اللغة العربية
لنيل
درجة الدكتوراه في أصول اللغة

إعداد :
ناصر كاظم زوير السراجي

بإشراف :
الأستاذ الدكتور أسعد علي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٥
٨٠٨
٢١

الاهـــــداء

اليـــك يامـــن نـــزل القـــرآن مصداقـــا لرســـالته واذ عـــت العـــرب ببلاغتـــه فـــي وقـــت كـــان الغالـــب علـــى اهـــل عصـــره الخطـــب ، والكـــلام ، والشـــعر فاتيـــت مـــن عـــند اللـــه بكـــلام ابطـــل قولهـــم واثبـــت الحجـــة عليهـــم بلســـان عربـــي مبيـــن ... وخلـــق عظيـــم ... كنـــت افصـــح العـــرب بيـــد انـــك مـــن قريـــش ...

لـــان ادلـــج بـــابـــك فمـــن الخيـــر لـــي ان اقـــف اجـــلالا امـــام عظمتـــك وســـحر بيانـــك واتصاغـــر حـــتى القـــاشـــي عنـــد اعدائـــك جهـــدى ، فمعـــذرة ان تجـــاوزت بعـــض حـــدودى ولعـــل لـــي بعـــض العـــذر ان هديـــتي ســـتلقى القبـــول مـــن ســـيدى رســـول اللـــه ـ صلـــى اللـــه عليـــه وآلـــه وصحبـــه وســـلم ـ ... ولانهـــا قـــد تكـــون قطـــرة مـــن بحـــر عطائـــه فأفـــوز وارتقـــي .

ناصـــر

All Rights Reserved Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد ، وآله الطاهرين ، وصحبه المنتجبين ، ومن تابعهم باحسان الى قيام يوم الدين .

اما بعد :

١ـ موضوع هذه الرسالة : المنهج اللغوى في مجمع البيان والمنهج اللغوى : مزية مميزة من مزايا التفسير الذى وضعه الشيخ " ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي " لسور القرآن جميعها ، وسماه : " مجمع البيان لعلوم القرآن " وهو في عشرة اجزاء ... والشيخ الطبرسي من علماء القرن السادس الهجرى ، عاش بين (٤٧٠ ـ ٥٤٨ هـ) .

٢ـ وهو ، مفسر ، وفقيه ، ومحدث ، ولغوى ، ونحوى ، وعالم باسباب النزول ، والقراءات ، والعارف بالنظم بين الايات وضبط عددها وتاريخ نزولها ، ومكيها ومدنيها ، والمتشابه والمحكم بحيث يتمكن الدارس لكتابه ان يخرج بكتاب " مستوف " لكل واحد من هذه الموضوعات .

٣ـ وبهذه الخصائص اقبل على تفسير القرآن ، لان المفسر : يحتاج هذه المعرفة الشاملة لاسرار العربية ، فقها ، ونحوا وصرفا ، وبلاغة ، واصول اصوات ولهجات .

وهذه الحاجة من صميم العمل التفسيرى ، لان علاقة اللغة بالقرآن : يعظم شأنها القرآن ذاته (١)

---

(١) ينظر هذه الايات التي عظم الله شأن اللغة بها : " انا انزلناه قرآن عربيا لعلكم تعقلون " ٢ـ يوسف ، " وكذلك انزلناه حكما عربيا " ، ٣٧ ـ الرعد ، " وكذلك انزلناه قرآن عربيا وصرفنا فيه من الوعيد " ، ١١٣ ـ طه ، " قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون " ، ٢٨ـ الزمر ، " كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون " ، ٣ـ فصلت ، " وكذلك اوحينا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكثيرون من الباحثين وقفوا وسيقفون لاستجلاء هذه العلاقة [1] .

٤ـ ويعتبر تفسير الطبرسي : صورة مشرقة من هذا الاستجلاء الكاشف ساعد عليها اسباب توفيق شخصيته .. كما ساعد على تعرفنا الى علمه الموفق ماكتب له وعنه .

فالطبرسي الف كتابه هذا وهو في القمة من نضجه العلمي والفكري اى بعد بلوغه الستين من عمره ، بعد ان كان منذ ريعان شبابه . كما يقول في مقدمته :

" شديد التشوف الى جمع كتاب في التفسير ، ينظم اسرار النحو اللطيفة ، ولمع اللغة الشريفة ، ويفي موارد القرآن من متوجهاتها

(=) اليك قرآنا عربيا " ، ١٧ ـ الشورى ، " انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " ، ٣ـ الزخرف ، " بلسان عربي مبين " ، ١٩٥ ـ الشعراء ، " وهذا لسان عربي مبين " ، ١٠٣ـ النحل .

(١) لقد كتب كثير من العلماء في هذه العلاقة : ينظر معاني القرآن واعرابه لابي زكريا الفراء المتوفى ، سنة : ٢٠٧ هـ ، ومعاني القرآن واعرابه ، لابي اسحاق الزجاج ، المتوفى ، سنة ٣١١ هـ ، والحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، المتوفى ، سنة : ٣٧٠ هـ ، والحجة في علل القراءات السبع ، لابي علي الفارسي ، المتوفى ، سنة : ٣٧٧ هـ ، والمحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة لابي الفتح عثمان بن جنني ، المتوفى ، سنة : ٣٩٢ هـ ، والانتصار لنقل القرآن ، للباقلاني ، المتوفى ، سنة : ٤٠٣ هـ ، ومشكل اعراب القرآن والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن ابي طالب ، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ، والتبيان في تفسير القرآن ، للشيخ الطوسي ، المتوفى ، سنة : ٤٦٠ هـ وكتاب الكشاف ، للزمخشري ، المتوفى ، سنة : ٥٣٨ هـ ، والبيان في غريب القرآن ، لابي البركات ابن الانباري ، المتوفى ، سنة : ٥٧٧ هـ ، واملاء مامن به الرحمن للعكبري ، المتوفى سنة : ٦١٦ هـ ، والابانة عن معاني القراءات ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى ، سنة : ٨٣٣ هـ ، والاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، المتوفى ، سنة : ٩١١ هـ ، واتحاف فضلاء البشر ، للدمياطي ، المتوفى ، سنة : ١١١٧ ، وغيرهم من العلماء الذين تناولوا هذه الصلة بالبحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها . ويجمع جوامع البيان في المعاني المستنبطة من معادنها " المستخرجة من كوامنها " (١) .

واقبل الناس على هذا الكتاب اقبالا قل ان يحظى به كتاب غيره ، من حين صدوره الى يوم الناس هذا . فقد تناوله العلماء درسا وبحثا ، وشرحا وتعليقا واختصارا وتلخيصا ، كما ستطلع عليه في ثنايا هذا البحث ان شاء الله تعالى .

ولعل السبب في ذلك ان التفسير عنده — كما يقول السيد شرف الدين في مقدمته — :

" لم يكن لقوم دون قوم ، اومذهب دون مذهب ، شأن جمهور المفسرين ، من تقدم عليه ومن تأخر عنه ، وانما كان للمسلمين عامة ، بجميع مذاهبهم ومشاربهم ، فهو مع مكانه من التشيع واخلاصه لله تعالى في ولاء العترة الطاهرة لم يقتصر في نقل المأثور من التفسير عن ائمة اهل البيت — عليهم السلام — بالخصوص ، بل نقل المأثور عنهم ، والمأثور عن غيرهم ، من مخالفيهم على السواء " .

وبذلك تجلى نصحه لله تعالى ، ولكتابه العظيم ولرسوله الكريم ، ولائمة المسلمين ولعامتهم (٢) .

وهذا هو الذى جعل احدى طبعاته تصدر عن مصر بمقدمة ضافية لشيخ الازهر " الشيخ محمود شلتوت — رحمه الله تعالى — " .

---

(١) مقدمة الكتاب — ص ٢١ .

(٢) مقدمة المرحوم ، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى العاملي ، لكتاب " مجمع البيان لعلوم القرآن " ، ج ١ ، ص ٥ — ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ــ وطريقة الطبرسي في التفسير هي : ان يأتي بآية اواكثر ، ثم يخبط عدد الايات ، ثم يثني بالموضوعات ويبحثها واحدا بعد آخر ، القراءة ، فالحجة ، فاللغة ، فالنظم فالنزول ، فالاعراب ، فالمعنى ، : التفسير ، ويذكر في كل عنوان من هذه العناوين ماتوافر لديه من بحث وتمحيص في اختلاف القرآن ووجه الحجة فيها ، واللغة وماورد فيها من شواهد يحتج بها لرأيه ، ثم يتعرض لنظم الاى ووجه اتصال اللاحقة بالسابقة ، وبما ذكر بعض السور ، ويتعرض لاسباب النزول ، وذكر الاختلاف ان وجد وترجيح مايراه منها ، ثم يتعرض لاعراب بعض الايات التي قد يشتبه على القارئ اعرابها • ويستقصي منها الاوجه المحتملة التي تعرض لها النحاة السابقون ثم يوازن بينها ويختار ما هو اقرب الى السلامة منها ، ثم يفسر الاية اوالايات التي ذكرها اولا تحت عنوان " المعنى "[1] كل ذلك باسلوب انيق ، وترتيب بديع ، قل ان تجد له نظيرا في التفاسير الاخرى •

٦ــ ان جاذبية هذا التبويب الذى اشرت اليه في تفسير الطبرسي هي التي دعتني لاختيار منهجه اللغوى موضوعا لبحثي يشبع ميلي للتعلي بهذه اللغة الشريفة ، وامتلاء فضلها على الناس في حدود وسعي •

اما تفضيلي لموضوع " اللغة " دون غيرها من الفنون الاخرى فيعود للاسباب التالية :

---

(١) ينظر مقدمته ، ص ١١ ، وقد وضعت في آخر البحث ، تفسير سورة الشعراء كما هي في مجمع البيان ، كنموذج من تفسيره ، ومن شاء فليطلع على ذلك •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) ـ ان موضوع (فقه اللغة) لم يتناول بالدرس الناضج عند المفسرين ، فقد بحثت عندهم موضوعات : النحو ، والصرف والبلاغة ، وغيرها دون المساس بما يتعلق ببحوث " فقه اللغة " .

كما وجدتها مفصلة تفصيلا مثيرا عند الطبرسي

٢) ـ ان الذي لفت نظري بقوة شيء آخر وجدته جديدا على مناهج المفسرين الاخرين هو بحثه في (الدلالة اللغوية) . من خلال تناوله (الكلمة) اصلا وتطورا ، بصورة لم اجدها عند غيره ، لذلك الزمت نفسي ان اظهر مافقهته من جديد للدارسين والباحثين لعلمي اضيف بذلك شيئا جديدا الى علم الدلالة الحديث ، مما سبق لعلمائنا الماضين في دراساتهم القرآنية المعمّقة .

٣) ـ اني اردت ان يكون بحثي هذا محاولة لايجاد الصلة بين الدراسات اللغوية المتفرقة في مختلف الفنون والعلوم الاسلامية ، فالدارس اللغوي الحديث يضع امام عينيه ـ عادة ـ كتب اللغة والنحو القديمة لسيبويه ، وابن جني ، وابن فارس ، والثعالبي واضرابهم ليستعين بها في بحثه ظاهرة لغوية اونحوية ، او صرفية ، ناسيا ان هناك بحوثا لغوية ونحوية غاية في الدقة ، في كتب لم تخطر له على بال كتاب " مجمع البيان " وامثاله من كتب التفسير . لهذه الاسباب المتقدمة رأيت ان يكون موضوع رسالتي للدكتوراه :

(منهج الطبرسي اللغوي في تفسيره : مجمع البيان لعلوم القرآن) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧ — وبعد متابعة المصادر والمراجع [1] ، ومعاناة التخير والتمثل لما في التفسير ، ومايتصل به ، رأيت ان تكون هذه الرسالة بمقدمة ، واربعة فصول ، وخاتمة :

المقدمة : تشكل مدخلنا الى البحث ، كما هو الحال .

اما الفصل الاول : الطبرسي ، حياته وثقافته وقد تضمن مبحثين :

الاول : لعصره وحياته ، وتضمن اسمه ، وكنيته ، وخطوط حياته ثم الحالة السياسية ، والحالة العلمية ، ورحلاته في طلب العلم .

والثاني : لثقافته ومصادر تفسيره ، وتناول : شيوخه وتلامذته ، وآثاره ، وادبه ، ومصادر مجمع البيان ، واقوال العلماء فيه .

اما الفصل الثاني : التفسير اللغوي عند الطبرسي ، فقد ضمنته مبحثين :

المبحث الاول : في دراسة الالفاظ اصلا وتطورا ، والروابط التي ترتبط بين الاصل ، ومايشتق منه ، وتفرع عنه ، وآراء الطبرسي في ذلك ، ثم دراسة الالفاظ التي قيل عنها اعجمية ، واختلاف العلماء في عروبتها وعجميتها ، وفي هذا المبحث ذكرت تعليل المسميات ، وتذكيرها وتأنيثها .

المبحث الثاني : في علاقة الالفاظ بالمعاني اومناسبة الالفاظ للمعاني والاختلاف في ذاتية وجودها وعدمه وفي هذا المبحث ذكرت الابواب التي لها علاقة بالمناسبة مثل :

آ — لمساس الالفاظ لاشباه المعاني .

ب — اختلاف المباني في الحرف الواحد لاختلاف المعاني .

ج — تقارب المباني لتقارب المعاني .

---

(١) يلاحظ قائمة المصادر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د ـ اختلاف الحركات لاختلاف المعاني .

هـ ـ زيادة المباني لزيادة المعاني .

و ـ ملحق علمي : " كلمة وسورة " .

اما الفصل الثالث : فهو في تنوع المباحث اللغوية في تفسير " الطبرسي " واخرجته خمسة مباحث :

المبحث الاول : في اللهجات العربية ، وآراء القدامى والمحدثين فيها وعناية الطبرسي بها ونسبتها لاصحابها .

المبحث الثاني : القراءات والاختلاف فيها ، ورأى الطبرسي فيها وموقفه من القراءات الشاذة .

المبحث الثالث : في الاصوات اللغوية ، وبيان احوالها وان تقدم لعلم الاصوات ، وظهور معامل الصوت لم تغير شكلا من اشكالها ، ولا صفة من صفاتها ، فالخليل بن احمد ـ مثلا ـ في بدراسة الناحية الصوتية والحروف على الناحية الذواقية والجهد الشخصي ، وابرز سيبويه هذه الجوانب في كتابه ، وكذلك كل من نسج على منوالهم واقتفى اثرهم . وهؤلاء اعطوا صفات الحروف ، مجهورها ، ومهموسها ، حادها ومهتوتها ، وبيان مخارجها وقد ثبت ان هذه قواعد اصيلة ثابتة ، وليست هي نظريات قابلة للتغير حسب الظرف الزماني ، او البيئة الجغرافية ... لم يغير منها علم مع تقدمه مثقال ذرة ، لانها قواعد راسخة للغة انزل بها كتاب الله الكريم ، معجزة الاسلام الخالدة التي تحدى بها فصحاء العرب وبلغاءهم وهم في اوج عظمتهم من البلاغة والفصاحة ، بل تحدى غيرهم من سائر الامم فقال جل وعلا : " قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " (١) .

---

(١) سورة الاسراء : ٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونرى ان دراسة العلوم الحديثة مع انها سارت شوطا بعيدا بتقدمها بوسائلها المعلومة ، وامكاناتها المعروفة لا تختلف عما قرر اسلافنا من كليات الامور وان اختلفت عما قرروه في بعض الجزئيات .

المبحث الرابع : الترادف — النظائر والتقائض بين الالفاظ .

المبحث الخامس : المشترك والمتميز ، والتضاد ، والاختلاف فيها وموقف الطبرسي من هذا الاختلاف .

المبحث السادس : في القلب والابدال المكاني واللغوي ورأي الطبرسي في هاتين الظاهرتين في القرآن الكريم . وقد ضمنت في هذا الفصل ايضا بحثا آخر اطلقت عليه : " شخصية الطبرسي " ويحتوي على مناقشة اراء العلماء ونتيجة رأيه .

واما الفصل الرابع : وهو الاخير ، فقد قمت بدراسة موجزة عن موقف الاستشهاد عند الطبرسي واطلقت عليه عنوان : " مؤيدات منهج الطبرسي اللغوي " وذكرت الادوات التي كان يستشهد بها مع بيان رأيه فيها وهي :

١) — القرآن الكريم .

٢) — الحديث النبوي الشريف .

٣) — كلام العرب ، وامثالهم في نظمهم ونثرهم .

واخيرا ذكرت :

في خاتمة البحث نتائج ماقدمته في البحث ، ثم ذيلته بقائمة المصادر التي رجعت اليها واستقيت منها ، على اني لم اثبت مصادر المستشرقين لاني على ثقة تامة بأن علماءنا وضعوا لنا اسسا قوية ، وقواعد مهمة للختنا الحبيبة اغتنا عن الرجوع الى غيرهم ولان معظم ماهو عند غيرهم من قبيل " هذه بضاعتنا ردت الينا " .

ولذا يعتبر القدامى من علمائنا — بحق — اساتذة لعلماء الغرب — ابان نهضتهم — في هذا الجانب اللغوي ، كما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كانوا اساتذتهم في الجوانب الحضارية والثقافية الاخرى لكنني لم استغن عن الرجوع الى مصادر لاساتذتنا المحدثين الذين لهم يد طولى ، واثر حسن في الابحاث اللغوية .

وبعد :

فهذه رسالتي محاولة متواضعة لبيان جانب من جوانب " الطبرسي " العلمية اقدمها معترفا بالتقصير عن توفية الموضوع حقه ، آملا من الله — سبحانه وتعالى — القبول ، وملتمسا غض النظر عما فيها من الخلل سائلا المولى سبحانه — ان يهدينا جميعا الى سواء السبيل ، انه نعم المولى ونعم النصير .

ومن الوفاء :

ان اشكر لهذه البلاد العزيزة ، سوريه ، تفضلها برعاية بحثي ، جامعة واساتذة واهلا كراما ... وطبيعي ممن يحبون هذه اللغة الشريفة ، وبدّر سوادها بفروع جامعتهم كلها ان يؤثروا ويؤثروا ، فقد آثرت التقدم " بمنهج الطبرسي اللغوي في تفسير القرآن " الى جامعة دمشق دون سواها .. والحال يغني عن المقال بأنهم يؤثرون ، غيره على اللغة ، والقرآن ، واكراما لمن يحبونهما ، واذا كان لي في ختام هذا الحديث ، ان اخص احدا بالامتنان وعرفان الجميل لتلك اللفتات المضيئة التي انارت لي طريق هذه الرسالة وجنبتها الكثير من وعورة المسلك فهو استاذي المشرف الدكتور — اسعد علي — الذي بذل لي من وقته وسعة صدره ماجعلني اسير على ارض لرشها لي بنور بصيرته ، وخفيل معرفته ، اخذ الله بيده الى ما يحقق له طموحه في بناء جيل يخدم هذه اللغة الشريفة ويقيمها على اسس ثابته من بلاغة القرآن الكريم ومحكم آياته انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الاول

المبحث الاول

عصر الطبرسي وحياته

ويتضمن

آ ـ اسمه ، وكنيته ، ولقبه .

ب ـ الحالة السياسية .

ج ـ الحالة العلمية .

د ـ رحلاته العلمية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

""" حيـــاة الطبرســـي """

اســـمه ، وكنيتـــه ، ولقبـــه :

هو الفضـل بن الحسـن بـن الفضـل الطَبْرسـي [1] ، ولـم يشـذ عـن هذه النسـبه الا البيهقي [2] حيث قـال : انه الفضـل بن الحسين [3] ، ويبدو أنه من غلـط النسـاخ .

امـا كنيته ، فيكنى بأبـي علـي [4] ، علماً بـأن مـن ترجم لـه لـم يذكـر أن له ولدا اسـمه علـي ، بـل نجـد ذكـر ولـده ابـي نصـر الحسـن ، وهو من العلماء ايضا ، وقد ذكر الطبرسـي نفسـه ولـده هـذا " ابـا نصـر الحسن " فـي مقدمة كتابـه " جوامـع الجامع " دون أن يشـير الى غيـره " [5] .

ويلقـب بعدة القاب ولـم تذكر الكتب التي ترجمـت لـه مناسـبة هذه الالقـــاب فلقـب بأمين الدين [6] ، وامين الاسـلام [7] واميـن الدولة [8] ، غير ان امين الدين اشهر هذه الالقـاب واكثرها ورودا في كتـب التراجم ، ويبدو من بعض نسخ صحيفة الامام الرضـا [9] عليه السلام [10] ان هذه الالقاب كان معروفـا بعضهـا علـى الاقـل فـي حياتـــه

---

(١) القفطي ، الوزير جمال الدين ، انباه الرواة على ابناء النحاة ، ٦/٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٤ هـ ، وينظر ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ، ٥٨٣/٢ ، للميرزا عبد الله التبريزي المعروف بالندى ، وينظر روضات الجنات ، ٣٥٧/٥ ، لمحمد باقر الخوانساري طهران ١٣٩٢ هـ .

(٢) علي بن زيد البيهقي ويقال له : ابن فندق ، باحث مؤرخ ت ، ٥٦٥هـ ، الاعلام ، ١٠١/٥

(٣) تاريخ بيهق ص ٤٢٠ لعلي بن زيد البيهقي .

(٤) معالم العلماء ، ص ١٣٥ ، لمحمد بن شهراشوب ، ط ٢ ، النجف الاشرف ، ١٣٨٠ هـ ، وتاريخ بيهق ، ص ٤٢٠ ، رياض العلماء ، ٥٨٣/٢ وغيرهـا .

(٥) جوامع الجامع ، ١٠/١ ، لابي العلي الطبرسي ، ط تبريز ، ١٣٧٩ هـ .

(٦) رياض العلماء ، ٥٨٣/٢ . (٧) روضات الجنات ، ٣٥٧/٥ .

(٨) جامع الرواة ، ٤/٢ لمحمد بن علي الاردبيلي ، ط ، ايران سنة ١٣٢٤ هـ .

(٩) صحيفة الامام الرضا ـ ع ـ وهي جملة من احاديث النبي (ص) رويت بسند ابائه (ع) عن رسول الله (ص) وعددها ٢٠٣/ حديث ، وهي من املاء الامام الرضا (ع) .

(١٠) الامام الرضا علي ، بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وهو الامام الثامن من ائمة اهل البيت عليهم السلام ، ت ، ٢٠٣ هـ ، ينظر ، اصول الكافي ، ٤٠٦/١ ، لمحمد بن يعقوب بن اسحاق ، الكليني ، ط طهران ، ١٣٨٨ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد وقع في اول بعض النسخ مانصه : (اخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد امين الدين ، ثقة الاسلام ، امين الروساء ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي اطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائه ...) (١) .

ويلقب بالطَبَرسي نسبة الى طبرستان ، وهي بلاد جيلان ومازندران ، وان اختلفت اقوال العلماء في ضبطها ، فذهب الوزير الاندلسي الى انها " طَبَرْسَتان بفتح الطاء والباء وسكون الراء وفتح السين والتاء (٢) ، وضبطها بعضهم " بَطَبرستان " بكسر الراء لالتقاء الساكنين وهما الراء والسين (٣) وذكر آخرون انها " طَبَرْستان " بفتح الطاء والباء والراء وسكون السين (٤) كما اختلف اصحاب كتب التراجم في النسبة الى " طبرستان " اختلفوا ايضا في ضبطها فذهب بعضهم الى انها " طبرس " وهو المشهور بين المتأخرين وضبطوها بـ " طَبَرَسْ " بفتح الطاء والباء وسكون الراء والسين (٥) ، في حين ذهب آخرون الى خلاف ذلك وقالوا : ان النسبة اليها " طبرى " وهو الصحيح الجارى على سنن العربية ، وان كان يشم من كلام بعضهم ان بعض المؤرخين يذهب الى ان " الطبرس " هي الصحيحة وان الطبرى لم تسمع في كلامهم (٦) .

اوانها نسبة على غير قياس من كلام العرب ، ولو قيل ان الطبرسي لم تسمع وان الطبرى هي المعهودة في كلامهم منذ القديم كان وجها (٧) ، مع العلم ان أكثر اصحاب التراجم وكتب البلدان من المتقدمين قالوا في النسبه

---

(١) الصفحة الاولى من النسخة المحفوظه في خزانة مكتبة السيد النجفي المرعشي برقم ٢٦١٩ ينظر صحيفة الامام الرضا ، ص ٣٣ تحقيق محمد مهدى نجف ، ط ١٤٠٦ هـ .

(٢) الوزير الاندلسي ، معجم ماستعجم ، ٨٨٧/٣ ، ط ١ القاهره ، ١٣٦٤ هـ — ١٩٤٥م

(٣) الحموى ، ياقوت ، معجم البلدان ، ١٣/٤ ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٦ هـ .

(٤) روضات الجنات ، ٦٤/١ .

(٥) رياض العلماء ، ٥٩٧/٢ .

(٦) العاملي ، السيد محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٤٧/٩ ، ط ، الانصاف بيروت ، ١٣٧٨هـ

(٧) اعيان الشيعة ، ٤٧/٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليها " طبرى " ولم يذكروا غيرها فقد ذكر أبو اسحاق الشيرازى في طبقات الفقهاء [١]، أبو علي الحسن بن القاسم الطبرى ت : ٣٠٥ هـ [٢] وابو عبد الله الحسين بن محمد الطبرى ت : سنة : بضع عشر واربعمائة [٣]، وذكر الطوسي في الرجال : محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله الطبرى كان حيا عام ٣٣٠ هـ [٤]، ومحمد بن جرير بن رستم الطبرى [٥]، وليس بصاحب التاريخ المشهور بتاريخ الطبرى، الى غيرهم من العلماء الذين صرح بنسبة كل واحد منهم الى طبرستان، وعاش هؤلاء قبل ابي علي الطبرسي وترجم لهم تلميذه ايضا.

أما المتأخرون من أصحاب التراجم فجملة منهم غيروا النسبة الى طبرستان لـ " الطبرسي " بفتح الطاء والباء وسكون الراء، ولا يعقل أنهم مع جلالة قدرهم وطول باعهم يغفلون عن حقيقة هذه النسبة [٦].

ولعل السبب في هذا الخلاف هو نسبة الطَبَرْسي صاحب "مجمع البيان" واعتقاد أصحاب التراجم أنه من أعالي طبرستان، وليس من أعالي طبرستان الواقعة بين اصبهان وكاشان [٧] والذى زاد من هذا الاعتقاد ان احد اقربائه وهو " احمد بن ابي طالب الطبرسي " صاحب كتاب " الاحتجاج على اهل اللجاج " سكن سارى من طبرستان وتولى فيها فتصوروا أن سكن احمد بن ابي طالب سارى وتسميته بالطبرسي راجع الى كونه من أهالي طبرستان حتى عدوا القول بأن الطبرسي نسبة الى طبرس " معرب " تفرش محسن خيال وكلام فارغ [٨].

ويخلص القول ان اقدم ترجمة وصلت الينا عن ابي علي الطبرسي هي ماذكره

---

(١) ابو اسحاق الشيرازى، طبقات الفقهاء، ص ٩٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) رجال الطوسي، ص ٥٠٣، لمحمد بن الحسن الطوسي، ط النجف، ١٩٦١ م.

(٥) رجال الطوسي، ص ٥١٤.

(٦) شرح شواهد مجمع البيان " المقدمة ".

(٧) تاريخ بيهق، ص ٤٢٠.

(٨) روضات الجنات، ١/٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ياحـــار ايقـــن ان ملـــكـــك زائـــل	واعلـــم بأن كمـــا تدين تـــدان	٣٧٧
خويلد بن نوفل الكلابي ـ الكامـــل		
وايـــام لنـــا غُـــرٍّ طـــوال	عصينـــا الملـــك فيـــها ان ندينا	٣٧٢
عمرو بن كلثـــوم ـ الوافـــــر		
الا ضربـــت تلـــك الفتـــاة هجينهـــا	الا قنـــب الرحمن ربي يعينهـــا	٣٦٩
الشـــنفرى ـ الطويـــل		
تقـــول اذا درأت لهـا وضينـــي	احـــذا دينـــه ابدا ودينـــي	٣٦٦
المثقـــب العبـــدى ـ الوافـــر		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

""" فهرس الموضوعات """

الموضوع :	الصفحة
الاهداء	
المقدمة	٢ ـ
الفصل الاول :	
الطبرسي ـ حياته ـ وثقافته ويتضمن مبحثين :	١ ـ ٦٥
آ ـ المبحث الاول : عصر الطبرسي وحياته ويتضمن :	١ ـ ١٩
١ـ اسمه ، كنيته ، ولقبه .	١ ـ ٤
٢ـ الحالة السياسية .	٤ ـ ٩
٣ـ الحالة العلمية .	٩ ـ ١٤
٤ـ رحلاته العلمية .	١٤ ـ ١٨
ب ـ المبحث الثاني :	٢٠ ـ ٦٥
ثقافة الطبرسي ومصادر تفسيره ، ويتضمن :	
١ـ شيوخه .	٢٠ ـ ٢٢
٢ـ تلامذته .	٢٢ ـ ٢٤
٣ـ اثاره .	٢٤ ـ ٢٨
٤ـ مصادر مجمع البيان .	٢٩ ـ ٦١
٥ـ ادبه .	٦١ ـ ٦٤
٦ـ اقوال العلماء واصحاب التراجم فيه .	٦٤ ـ ٦٥
الفصل الثاني :	
التفسير اللغوي عند الطبرسي	٦٦ ـ ١٦٠
ويتضمن مبحثين :	
آ ـ المبحث الاول : اصل الالفاظ في تفسيره	٦٧ ـ ١١٤
ويتضمن المباحث التالية :	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ـ اصل الالفاظ الاسلامية	٦٨	ـ	٧٦
٢ـ عربية اللفظ واعجميته	٧٧	ـ	٨٤
٣ـ اشتقاق الالفاظ	٨٤	ـ	١٠١
٤ـ المصادر	١٠١	ـ	١٠٤
٥ـ تعليل المسميات	١٠٥	ـ	١٠٦
٦ـ التذكير والتأنيث	١٠٦	ـ	١٠٩
٧ـ الجنس والافراد	١٠٩	ـ	١١٣
٨ـ الحدود	١١٣	ـ	١١٤

ب ـ المبحث الثاني :

علاقة الفاظه بمعانيه او الصلة بين اللفظ والمعنى	١١٥	ـ	١٦٠

وفيه الفروع التاليه :

١ـ اساس الالفاظ لاشباه المعاني .	١١٦	ـ	١٢٤
٢ـ اختلاف المباني في الحرف الواحد لاختلاف المعاني	١٢٤	ـ	١٢٧
٣ـ تقارب المباني لتقارب المعاني .	١٢٧	ـ	١٣٤
٤ ـ اختلاف الحركات لاختلاف المعاني .	١٣٤	ـ	١٤٠
٥ـ زيادة المباني لزيادة المعاني .	١٤٠	ـ	١٥٢
٦ـ ملحق عملي : " كلمة وسوره " .	١٥٢	ـ	١٦٠

الثالث :

تنوع المباحث اللغوية في تفسير الطبرسي	١٦١	ـ	٣١٧

ويتضمن المباحث التالية :

آ ـ المبحث الاول :

اللهجات العربية	١٦١	ـ	١٨٧

ب ـ المبحث الثاني :

القراءات القرآنية	١٨٨	ـ	٢٤٦

Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit